

وقالوا اما الانسان لولا اللسان الابهيمية من منسلة اى  
لو ذهب النطق للسان لم يبق من الانسان الا القدر  
الحاصل في اليهايم وقال المتر باصيرية قلبه ولسانه  
وقالوا المتر مضيق تحت لسانه ثالوثها في منا خلة  
ادم عليه السلام مع الملايكة ما ظهرت الفضيلة  
الا بالنطق حيث قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما  
انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات  
والارض ولما راي موسى عليه السلام ان التعاون  
على الدين والظواهر عليه مع مخالصة الود وزوال  
الهمة قربة عظيمة في الدعا الى الله تعالى طلب  
المعاونة على ذلك بقوله **واجعل لي وزيراً مني**  
على الرسالة ولذلك قال عيسى بن مريم عليه السلام  
من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله  
وقال محمد صلى الله عليه وسلم اني في السما وزيرين  
وفي الارض وزيرين فالله ان في السما جبريل وميكائيل  
والله ان في الارض ابوبكر وعمر وقال صلى الله عليه  
وسلم اخاراد الله بملك خيرا فيض له وزيراً صالحاً  
ان نسي ذكره وان نوى خيراً عانه واهل امراد شراً  
كفه وقال اني شروان لا يستغنى اجود السيوف  
عن العسل ولا اكثرهم الدواب عن السوط ولا اعلم  
المملوك عن الوزير ولما كان التعاون على الدين  
منقبة عظيمة المراد ان تحصل هذه الدرجة الا اهلها  
فقال **من اهل** اي اقاربي وقوله **هارون** قال للملال  
المحلي مضمول كان وقوله **اخى** قال عطف عطف بيان  
وذكر غيره اهاريب غير ذلك لاجابة لنا بذكرها

تنبيه

تنبيه الوزير مشتق من الوزير لانه يحمل عن  
الملك او نزارع وموته او من الوزير لان الملك يفتضم  
برايه ويلجى اليه اموره او من الموارنة وهو لغاونه  
قال الرازي وكان هارون مخصوصاً بما مورثها  
الفصاحة لقول موسى هو افصح مني لساناً ومنها  
الرفق لقوله يا ابن ام لا تأخذ بالحق ولا براسي ومنها  
انه كان اكبر سنامته وقال ابن عادل كان اكبر بيتا من  
موسى بن يعقوب وكان افصح لساناً منه واجل واسم  
ابيض اللون وكان موسى اقرى جعداً ولما طلب  
موسى عليه السلام من الله ان يجعل هارون وزيراً له  
طلب منه ان يسهل له بقوله **اسد ديه ازرى**  
اي اقوى به ظهري **واشركه في امرى** اي في النبوة  
والرسالة وقرابن عامر يسكون اليامن اخي وهمزة  
مفتوحة من اسدد وهو على مرتبة من المدح والمنة  
مضمومة من اشركه وابن كثير وابو عمرو يفتح اليامن  
اخى وهمزة وصل من اسدد واشركه بهمزة مفتوحة  
والباقيات يسكون اليامن اخى وهمزة وصل من اسدد وفتح  
الهمزة من اشركه ثم انه يقال حكى عنه ما لاجله وعاب هذا  
الدعا فقال **كفى تسبيحك تسبيحاً كثيراً** قال الكلبي  
نصلي لك كثيراً نحمدك ونشني عليك والتسبيح تنزيه  
الله تعالى في ذاته وصفاته لا يليق به **وتذكرت**  
**فكراً كثيراً** اي نصفاً بصفات الكمال والجلال والكبريا  
وجوزاً بقولها ان يكون كثيراً لغتاً لزمان محذوف  
اي زماناً كثيراً انك كنت بشاً بصيراً اي عالماً بالانبياء  
بهذه الطاعات الاوجهك ورضاك او بصيراً بان